

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

من لوازمها لا تعرف و قد يعلم المسلمون أن الرب على كل شيء قدير و أنه يفعل ما يشاء و هم لا يعرفون كثيرا من لوازم القدرة و المشيئة لكن أهل الإستقامة كما لا يعرفون اللوازم فلا ينفونها فإن نفيها خطأ .

و أما عدم العلم بها كلها فهذا لازم لجميع الناس فسبحان من أحاط بكل شيء علما و أحصى كل شيء عددا و ما سواه (لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء) و هو سبحانه (يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم و لا يحيطون به علما) .

و لكن المقصود بيان أن المخالفين للرسول صلى الله عليه و سلم و لو فى كلمة لا بد أن يكون فى قولهم من الخطأ بحسب ذلك و أن الأدلة العقلية و السمعية المنقولة عن سائر الأنبياء توافق ما جاء به الرسول صلى الله عليه و سلم و تناقض ما يقوله أهل البدع المخالفون للكتاب و السنة و إذا قالوا إن العقل يخالف النقل أخطأوا فى خمسة أصول (أحدها) أن العقل الصريح لا يناقضه (الثانى) أنه يوافق (الثالث) أن ما يدعونه من العقل المعارض ليس بصحيح (الرابع) أن ما ذكروه من المعقول المعارض هو المعارض للمعقول الصريح (الخامس) أن ما أثبتوا به الأصول كمعرفة الباري و صفاته لا يثبتها بل يناقض إثباتها